### الفصل الثاني

#### الإطار النظري

المبحث الأول: مفهوم سيكولوجية أدبية

## أ. مفهوم سيكولوجية أدبية

سيكولوجي مصدر من كلمتين يونانيتين Psyce بمعنى الروح، و Logos بمعنى عن علم، السيكولوجي Psycholog هو علم الروح أو دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في الأداء والعمل. المناسبة المن

وتبحث عن الروح, ، يجب أن نميز أولا بين الروح والنفس .الروح هي القوة المادية التي تعتمد على الحياة المادية وتصدر منها الأعمال الجسدية. وأما النفس فهي قوة الحياة الروحية المجردة، المنظمة أفعال الإنسان ألم النفس والجسد مثل طائر في قفص .وقد شبهت الطيور بالنفس، والقفص هو جسدها . إذا طارت الطيور ولم تعد، فمات الرجل ألم .

لأنها مجردة، لا يمكننا معرفة النفس بشكل طبيعي، ولكن يمكننا التعرف على الأعراض فقط وحدها .فضلا عن طبيعة الروح لا يمكن لأحد أن يعرف .يمكن للإنسان أن يعرف روح شخص فقط من خلال سلوكه، لذلك السلوك الذي يمكن للناس معرفة الروح شخص، في حين أن سلوك الروح يمكن أن يكون واقعا نعيش في الخارج.

<sup>&</sup>lt;sup>1</sup> Albertine Minderop. *Psikologi Sastra*. (Jakarta : Yayasan Pustaka Obor Indonesia,2013). Hal : 3

<sup>&</sup>lt;sup>2</sup> Abu ahmadi, *psikologi umum*. Jakarta rineka cipta 1998. Hal 2

<sup>&</sup>lt;sup>3</sup> Ibid. hal 3

Wellek و Austin يذكران أنّ لعلم الأدب النفسي على الأقل أربعة معان . الأول هو دراسة علم النفس للمؤلف كنوع أو خاصة. والثانى هو دراسة من العملية الإبداعية. النوع الثالث من دراسة أشكال وقوانين نفسية فى الأدب, والدراسة الرابعة تأثير الأدب على القارئ (القارئ علم النفس, في حين أن المعنى الأول والثانى هو جزء من علم النفس من الفن. لأن بين المؤلف والعملية الإبداعية وكثيرا ما يستخدم في تعلم الأدب, ولكن ينبغي أن لا يكون الأصل وعملية الإبداع الأدبي مستخدما فى تقييم النتائج الأدبية (The genetic Fallacy) . أ

واتفق Wellek أن يرتبطا منهج مؤلف الأدب النفسي, والعملية الإبداعية, والأدب, والقراء. يرتبطان منهج النفسي أساسا إلى الأعراض الثلاثة الرئيسية, والمؤلفين, والأعمال الأدبية, القارئ, مع إعتبار أن نهج المؤلف الأدب النفس المزيد من التواصل مع المؤلف والمصنفات الأدبية. إذا اهتمام المشارك أكثر هيمنة موجهة إلى المؤلف من نماذج الأبحاث باستخدام النهج التعبيري, ولكن اذا تم تركيز الاهتمام دراسات للعمل الأدبية نموذج بحث أقرب إلى ألأدب وعلم النفس على العمل. هدف هذا النهج, بدأت تظهر وكان تألقه في دراسة حال. يرجع الأدب إلى عدم الرضا مع الأبحاث السابقة وتحليل الأدبية أوغيرها تعتبر أقل من الإهتمام لجوانب فهم علم النفس في اللغة يأتي من كلمتين, وهما النفس من الإهتمام لجوانب فهم علم النفس في اللغة يأتي من كلمتين, وهما النفس الإنسان كائن مباشر من البحوث التي تركز على الروح والسلوك البشري. "

ب. مفهوم الأدب

نفس المرجع: ص ٧٧ 5

<sup>&</sup>lt;sup>4</sup> Rene Wellek dan Austin Warren. *Teori Kesusastraan*. (Jakarta : PT. Gramedia Pustaka Utama, 2013). Hal 81

والأدب هو يدلّ على معان متعددة منها دعوة الناس إلى مأدبة (إلى طعام) ومنها تهذيب النفس وتعليمها، ومنها الحديث في المجالس العامة، ومنها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب. وأما المعنى المقصود هنا فهو الذي يطلق على مجموع الكلام الجيد المروي نثرا وشعرا.

والأدب ملكة أو براعة راسخة في النفس كالبراعة في سائر الصناعات من الحياطة والنجارة وسواهما. ويرى ابن خلدون أن هذه البراعة في تذوّق الأدب وانتاجه وفي تلقي اللغة الصحيحة والأساليب النقية الحالصة ترجع في الأصل إلى نشوء الفرد مع أهل اللسان ومخالطة إياهم, فإذا لم يستطع ذلك فعليه بكثرة المطالعة لكلامهم وباستظهاره. ٧

وكان الوضع في الغرب مشابها لذلك، فقد انتقل من كتلة الأعمال المكتوبة إلي الأعمال التي تستحق المحافظة عليها باعتبارها جزءا من إعادة الإنتاج الجارية للمعاني داخل ثقافة معطاة. وفي منتصف القرن الثامن عشر وبدابة القرن التاسع عشر مع صعود الطبقة الوسطى وهيمنتها وفرضها التحصص على سائر مجالات الحياة، أصبح للأدب نطاق محدد يعتمد على الفرد والذات. وانفصل الأدب بمعاييره الخاصة بالإبداع والخايل و القيمة الجمالية عن الأعمال المرتبطة بالإحالة الواقعية و العلمية، عن أعمال العلم و التعليم والخطابة والدعاية و الفلسفة و التاريخ. فانتقل الأدب من توصيل المعارف وتهذيب اسلوك إلى الذوق أو الحساسية كمعيار لتحديد الخاصية الأدبية، وإلى المخيلة الإبداعية كملكة متميزة. أي أن التأليف اللغوي الأدبى أصبح متحصصا في التجربة الحسية و

<sup>&</sup>lt;sup>1</sup> عمر فرح، منهاج الجديد في الأدب العربية، (بيروت: دار العلم للملايين، مجهول السنة)، ص.١٨

٧ نفس المرجع.

التجربة الانفعالية للفرد و ليس في القضايا الفكرية، كما تخصص في إبداعات المخيلة و ليس في المسائل الواقعية النفعية. ولم يعد الأدب يستهدف الإقناع أو الحث على الفعل المؤثر أو الدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي بل إحداث اللذة الجمالية (انظر أدبية). وما سبق يتعلق بالاتجاه السائد، ولكن مفهوم الأدب يظل فضفاضا يفتقر إلى تعريف يلتف حوله الجميع. وهناك التعريف الإشاري الذي يضع في اعتباره كتلة الأعمال التي اصطلح على أنها أدبية طوال التاريخ من ملاحم وماس واعمل درامية وغنائية وروائية، وهو تعريف قاصر لأن تلك الأعمال المقرة اختلفت باختلاف المجتمعات و العصور، كما أن هناك أعمالا حدودية تقع على الحط الفاصل بين الأدب واللا أدب في بعض الفتران (الرواية عند نشأتها، الحكايات الشعبية والسير)^

## ج. تعريف علم النفس

كان علم النفس في العصور القديمة معنيا بدراسة النفس أو الروح ومعرفة أصلها ومصيرها. ولما كانت هذه الدراسات غامضة مبهمة وليست علمية, فقد حاول العلماء المحدثين أن يدرسوا العقل, ولكنهم لم يتفقوا على معنى العقل, لذلك ذهب بعض العلماء إلى تسميته بعلم الشعور, لأن الشعور أهم ظاهرة عقلية. وبهذا نجا العلم من الغموض والإبهام. ولكن لاحظ فريق آخر منهم أن هناك قوة تهيمن على أعمالنا وتصرفاتنا, وتلك هي اللاوعي أو اللاشعور. واللاشعور هو مجموعة الخواطر والرغبات والميول التي لم يستطع المرء اشباعها في حياته, لأنها غير ملائمة لآداب المجتمع ولامتفقة مع تقاليده فحاول الإنسان كبتها, أو غاصت

<sup>^</sup>حناالفخور ي، تاريخ الأدب العربي، ص: ٣٧

هى فى مجال اللاشعور وأصبح الإنسان لايشعر بها ولكنها مع ذلك تتحكم فى توجيه سلوكه.

# د. مفهوم سیکولوجیة أدبیة عند سیمون فروید ۱. فروید (Sigmund Freud)

ولد سغمون فريد في تاريخ ٦ ما يو ١٨٥٦ م من أبوين يهوديين في مدينة فرايبرج (freiber) بمورافان (Moravia) وفي الرابعة من عمره انتقل مع أسرته إلى مدينة فينا (Wina).

درس الطب في جامعة فيينا. وعمل في مختبر البروفيسور بروجلي الخبير الشهير في مجال علم وظائف الأعضاء (١٨٧٦-١٨٧٦). وشغل في المستشفى العام في فيينا كطبيب مخصص في تشريح الدماغ (١٨٨٢-١٨٨٥). وفي عام ١٨٨٦ تزوج بمارتا بارنيز ولأسباب اقتصادية قلة البحوث العلمية وفتح الممارسة الطبية في العصب ألعمون فريد هو حامل نظرية

<sup>&</sup>lt;sup>9</sup> Ferdinand Zaviera. *Teori Kepribadian Sigmund Freud*. (Jogjakarta: Prismashopie, 2007). Hal: 14

<sup>&</sup>lt;sup>10</sup> Sigmund Freud. Memperkenalkan Psikoanalisa. (Jakarta: PT. Gramedia, 1984). Hal: 19

التحليل النفسي (1939-1856) . ". قال سغمون فريد الحياة النفسية في بنية الشخصية ، لها ثلاث مستويات من الوعي، وهو الوعي (conscious) وما قبل النفسي الوعي (preconscious) واللاوعي (unconscious). ونظرية التحليل النفسي أكمل نظريات من نظريات الشخصية الأخرى. قسم فرويد نظام وصف الشخصية إلى ثلاثة أقسام، وهي ١) بنية الشخصية، ٢) وديناميات الشخصية، ٣) وتنمية الشخصية الشخصية . "

فرويد هوشاب له همّة قويّة ليصير أهل العلم. وفي سنة ١٨٧٣م دخل في كلية الطب بجامعة وينا، وأتم دراسته في سنة ١٨٨١م. في الحقيقة فرويد لايقصد إجراء عمليات مثل طبيب، ولكن الحالة تجبره (نقص الوسائل لعامة الناس اليهودين وأكبر ما من ضمان الأسرة) فهو يفعل إجراء عمليات. ٢٠. نظرية سيمون فرويد في تركيب الشخصية

قال فرويد، أن حياة النفس ثلاثة مستويات هو الوعي, قبل الوعي، واللاَّوعي. يستخدم فرويد خريطة الوعي لوصف العناصر تبدو في كل الحوادث العقلية مثل التفكير والتخيل .نظرية الصراع العقلي تتضمن على ثلاثة عناصر فقط حتى عام ١٩٢٠و في 1923عام, فرويد أعلن ثلاثة النماذج الآخرى، وهي الهوى، والأنا، والأنا العليا .هذا الهيكل الجديد لا يحل محل الهيكل القديم، ولكنه مكمل أو متم الصورة الذهنية، وخصوصا

<sup>11</sup> Bimo Walgitu. *Pengntar Psikologi Umum*. (Yogyakarta: Andi, 1981). Hal: 61

<sup>&</sup>lt;sup>12</sup> Ibid, hal: 13

<sup>&</sup>lt;sup>13</sup> Sumadi, *Psikologi Kepribadian*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo), 1982. Hal: 1<sup>YY</sup>

في الوظيفة أو الغرض ١٤. أما النظرية الشخصية تنقسم إلى ثلاثة أقسام, فهو:

#### (id) الهوى ١

وتتضمن الغزائز الجنسية والعدوانية، وتعمل على تحقيق اللذة وتجنب الام. الهو هو الجزء الأساسي الذي ينشأ عنه فيما بعد الأنا و الأنا العليا.

الهو (يقع في اللاوعي) هو نظام الشخصية الأصلية والفطرية ويتماشى مع مبادئ المتعة التي تسعى للحصول على المتعة وتجنب الألم. يقتصر الهو على تخيل شيء ولا يستطيع أن يميز بين الخيال والواقع الذي يشبع احتياجاته. كما لا يستطيع الهو على التمييز بين الصواب والخطأ. وهذا الذي يسبب أن ينشئ الهو الأنا. "

# ۲. الأنا (ego)

والأنا (تقع بين اللاوعي والواعي) يعمل على المبادئ الواقعي, يحقّق الأنا على حاجة المتعضى ويستند الموضوعات الموقف والمفاهيم.

الأنا هو منفّذ على الشخصية, وتملك وظيفة المهمة هو إختيار المثار يريد لاستجابة يتلائم الأفضلية الحاجة. ويثبت متى وكيف الحاجة يستطيع مرتاح. والأنا في الواقع يدفع على الهو. لأنّ الهوى ينال الطاقة من الهوى. عند الأنا يحقّق حاجة الهوى. يجد الأنا شعب في العالم الواقع, الأنا

<sup>&</sup>lt;sup>14</sup> Alwisol, *psikologi kepribadian*. (Malang: UMM press)2009. Hal13

<sup>&</sup>lt;sup>15</sup> Sumardi Suryabrata, *Psikologi Keribadian*, (Yogyakarta: Raja Grafindo Persada, 2005), hal. ۱۲۰.

كثيرا ما الموضوعات يردع ليحصل الهدف. ويكتب كل الموضوعات يردع أو يدفع ليحصل على الهدف الأنا العليا<sup>١٦</sup>

#### ٣. الأنا العليا (super ego) ٣.

أشار الأنا العليا إلى الأخلاق الشخصية. وللأنا العليا جانبان: الضمير وهو ما كان في الضمير من عقوبات وتحذيرات تمثل في الواقع قيم الآباء على المعايير الاجتماعية التي يتم تدريسها لأولادهم من خلال المحظورات و الأوامر.أما الأساس الأنا العليا هو لُبُّ فيعلم بين القيمة الخير والقيمة الشر ومكلفة عادة على اقتراض الخير والشر. والثاني، الأنا المثالية وهي ما يحصل من ثناء وأمثلة إيجابية للأطفال. فالضمير والأنا المثالية في سهولة المخالفة لما يبدو في الهو (من شهوة ورغبة)١٧

والانا العليا تسيطر الهوية كما كانت الأنا، في تأخير الإشباع وإشباعه. وللأنا العليا ثلاثة وظائف: الأولى، تشجيع الأنا في إبدال الهدف الواقعي بالهدف الأخلاقي، والثانية، سد دوافع الأنا وعلى الأخص الدوافع الجنسية والحركية المخالفة بمعيار قيم المجتمع، والثالثة نيل الكمال^\

وتمثل الضمير والمعايير الصحيحة، وتعتبر اعلى وارقى جانب في الشخصية، وتعمل على بلوغ كمال الشخصية (دالبيير، ١٩٨٤، ص. ١٠٠- الشخصية، وتعمل الأعلى الضمير، وهو يتكون مما يتعلمه الطفل من والديه ومدرسته والمجتمع من معايير أخلاقية.و الأنا الأعلى مثالى وليس واقعي، ويتحه

<sup>&</sup>lt;sup>16</sup> Ferdinan, Teori kepribadian sigmund freud, hal: 94

<sup>&</sup>lt;sup>17</sup> Ibid. 94

<sup>&</sup>lt;sup>18</sup> Alwisol. *Psikologi Kepribadian*. (Malang: UMM Press, 2009). Hal: 16

للكمال لا إلى اللذة — أي أنه يعارض الهو الأنا. إذا استطيع الأنا أن يوازن بين الهو و الأنا الأعلى والواقع عاش الفرد متوافقا، أما إذا تغلب الهو أو الأنا الأعلى على الشخصية أدى ذلك إلى اضطرابها.

أنظمة الشخصية ليست مستقلة عن بعضها، ويمكن وصف الهو بأنه الجانب البيولوجي للشخصية، و الأنا الأعلى بالجانب الاجتماعي للشخصية أ. فقد حدد فرويد ستة أنماط للشخصية تميز فئة من الأفراد من غيرهم في المراحل المتقدمة من عمرهم وهي : نمط الشخصية الشهوان والنرجسي والسهواني -السواسي والشهواني -السواسي والشهواني -الشهواني -الشهو

#### ه. مفهوم شخصية

# ۱. مفهوم شخصية

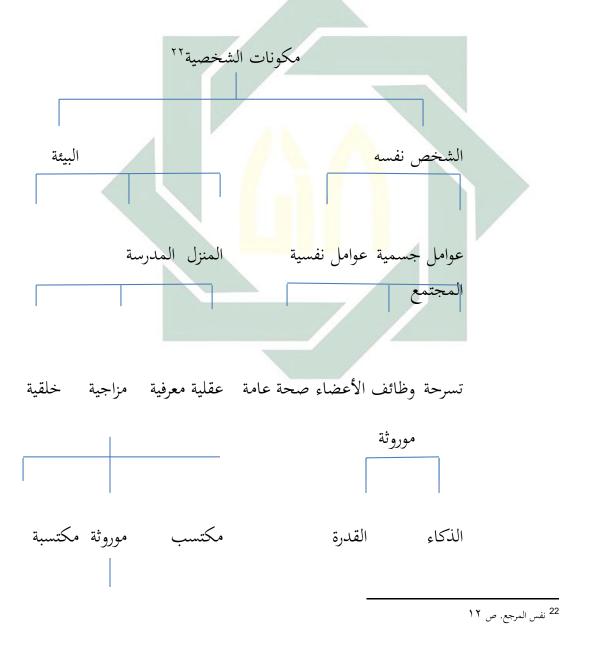
الشخصية هي وحدة الحياة النفسية. وتعتبر أساس دراسة علم النفس ومن المعروف أن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث تكوين كل منهم, وأنه لا يوجد أي فردين متشابهين تشابها تما على الإطلاق بل لكل شخص طابعة الفريد الذي يميز عن غيره, ومن أجل هذا نجد أن كثيرا من الإتجاهات في علم النفس قد تركزت في بحث الفروق الفردية وقد أدى ذلك إلى الاهتمام بعلم النفس الفردي, ودراسة الفروق الفردية, كما نجد أيضاً اهتماماً بدراسة الصفات الطائفية وأنواع السلوك المختلفة, وأنواع الشخصيات, وهذا ما يسمى بسيكلوجية الشخصية الشغور المسلوك المختلفة الشخصية الشخصية الشخصية الشغور المسلوك المختلفة الشخصية الشخصية الشخصية الشغور المسلوك المختلفة الشخصية الشغور المسلوك المختلفة الشخصية الشغور المسلوك المختلفة الشغور المسلوك المختلفة الشخصية الشغور المسلوك المسلوك المختلفة المسلوك المسل

<sup>&</sup>lt;sup>19</sup> Ferdinan, Teori kepribadian sigmund freud, hal: 110

<sup>&</sup>lt;sup>20</sup> Frued, memperkenalkan psikoanalisa, hal: 43

الكامل محمد عويضة، تحليل النفس، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦)، ص ٣

ودراسة الشخصية يقصد بها الإهتمام بتلك الصفات الخاصة بكل فرد. والتي تجعل منه وحدة متميزة مختلفة عن غيره من حيث العوامل المختلفة لتي تفاعلت مع بعضها فأدت إلى هذا الأسلوب الخاص من السلوك, وهذا الطابع الذي لا يشترك فيه شخصان اشتركا كاملا في جميع النواحي.



الثقافة العامة ونواحى المهارة التخصص

القصة تتكون من عناصر مهمة وهذه العناصر هي: الشّخصيات, الحوادث, السراد, البناء, الزمان, المكان, الفكرة. وشخصيات القصة نوعان: رئيسة وثانوية, وليست القصة القصيرة كاالرواية في حشدها لعدد كبير من الأشخاص, اذ لا تتسع في الغالب إلا لشخصية واحدة أو شخصيتين, ورسم هذه الشخصيات مهم صعب يحتاج إلى براعة خاصة تحسن الاستفادة من المساحة المحدودة المسموح بكتابها.

الأشخاص في القصة من أهم عناصر الحبكة (البناء), فهم الأبطال وهم مصدر الأعمال. تنقسم الشخصيات من حيث ارتباطها بالأحداث إلى:

- ١) الشخصية المركزية (الرئيسية): هي التي تقوم باالدور الرئيسيسي في
  الأحداث.
  - ٢) الشخصية الثانوية: هي شخصيات مساعدة للشخصية الرئيسية.
- ٣) الشخصية الجانبية (الفرعية): اشتراكها مع الشخصية الرئيسية قليل جدا, ويكون عندماجها أكثر مع الشخصيات الثانوية, وهي لا تؤثر كثيرا على أحداث القصة فهي كاسمها جانبية غير مؤثرة.

23 سعيد جبر سعاد, سكولوجيا الأدب الماهية والاتجاهات, ص ٨٩